يقتدي علماء هذا الشأن وقد سأل ثعلبا عن أشياء محمد بن علي بن عمر أبو علي المذكر الواعظ بنيسابور كان كثير التدليس عن المشابخ الذين لم يلقهم توفي في هذه السنة عن مائة وسبع سنين سامحه ا .

محمد بن مطهر بن عبدا .

أبو المنجا الفقيه الفرضي المالكي له كتاب في الفقه على مذهب مالك وله مصنفات في الفرائض قليلة النظير وكان أديبا إماما فاضلا صادقا C .

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

في ربيع الأول منها وقعت فتنة بين الشيعة وأهل السنة ونهبت الكرخ وفي جمادى الآخرة تقلد أبو السائب عتبة بن عبيد ا الهمداني قضاء القضاة وفيها خرج رجل يقال له عمران بن شاهين كان قد استوجب بعض العقوبات فهرب من السلطان إلى ناحية البطائح وكان يقتات مما يصيده من السمك والطيور والتف عليه خلق من الصيادين وقطاع الطريق فقويت شوكته واستعمله أبو القاسم بن البريدي على بعض تلك النواحي وأرسل إليه معز الدولة بن بويه جيشا مع وزيره أبي جعفر بن بويه الضميري فهزم ذلك الصياد الوزير واستحوذ على ما معه من الأموال فقويت شوكه ذلك الصياد ودهم الوزير وفاة عماد الدولة بن بويه وهو .

أبو الحسن علي بن بويه .

وهو أكبر أولاد بويه وأول من تملك منهم وكان عاقلا حاذقا حميد السيرة رئيسا في نفسه كان أول ظهوره في سنة ثنتين وعشرين وثلثمائة كما ذكرنا فلما كان في هذا العام قويت عليه الأسقام وتواترت عليه الآلام فأحس من نفسه بالهلاك ولم يفاده ولا دفع عنه أمر ا ما هو فيه من الأموال والملك وكثرة الرجال والأموال ولا رد عنه جيشه من الديالم والأتراك والأعجام مع كثرة العدد والعدد بل تخلوا عنه أحوج ما كان إليهم فسبحان ا الملك القادر القاهر العلام ولم يكن له ولد ذكر فأرسل إلي أخيه ركن الدولة يستدعيه إليه وولده عضد الدولة ليجعله ولي عهده من بعده فلما قدم عليه فرح به فرحا شديدا وخرج بنفسه في جميع جيشه يتلقاه فلما دخل به إلى دار المملكة أجلسه على السرير وقام بين يديه كأحد الأمراء ليرفع من شأنه عند أمرائه ووزرائه وأعوانه ثم عقد له البيعة على ما يملكه من البلدان والأموال وتدبير المملكة والرجال وفيهم من بعض رؤس الأمراء كراهة لذلك فشرع في القبض عليهم وقتل من شاء منهم وسجن آخرين حتى تمهدت الأمور لعضد الدولة ثم كانت وفاة عماد الدولة بشيراز في هذه السنة عن سبع وخمسين سنة وكانت مدة ملكه ست عشرة سنة وكان من خيار الملوك في

زمانه وكان ممن حاز قصب